منظمة الصحة العالمية

المجلس التنفيذي **م ت١٠٣/٧**
الدورة الثالثة بعد المائة **٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٨**
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت **EB103/7**

استئصال شلل الأطفال

تقرير من المدير العام

معلومات عامة

١- حددت جمعية الصحة في عام ١٩٨٨ مرمى يقضي باستئصال شلل الأطفال من العالم بحلول عام ٢٠٠٠.[١] وادراكا منها أن التركيز على هدف الاستئصال يمكن أن يسهل تطوير نظم الرعاية الصحية، أكدت الجمعية على أن يتم استئصال شلل الأطفال داخل اطار البرنامج الموسع للتمنيع وسياق الرعاية الصحية الأولية.

٢- ويتم، في اطار نظم التمنيع الروتيني حاليا اعطاء لقاح شلل الأطفال وغيره من المستضدات المندرجة في البرنامج الموسع للتمنيع لـ ٨٠٪ من الرضّع في العالم. كما يتم تنظيم أيام تمنيع وطنية لاستئصال شلل الأطفال في كل البلدان التي يتوطنها هذا المرض باستثناء جمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيريا. وسينظم ثمانية وتسعون بلدا في عام ١٩٩٨ أيام تمنيع وطنية تستهدف ما يقدّر بـ ٤٧٠ مليون طفل، أو زهاء ثلاثة أرباع أطفال العالم الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات. ويتم تنسيق العديد من أيام التمنيع هذه على المستوى الدولي اما في الأقاليم التابعة للمنظمة أو فيما بينها، بما في ذلك حملة "طرد شلل الأطفال من أفريقيا"، وعملية "ميكاكار" (في اقليمي شرق المتوسط وأوروبا)، وأيام التمنيع المتزامنة معها الجارية في بلدان اتحاد جنوب شرق آسيا للتعاون الاقليمي. وقد بدأ ترصد الشلل الرخو الحاد في جميع البلدان التي يتوطنها مرض شلل الأطفال، بعد دمجه بصورة تامة في شبكة عالمية تتألف من ١٣٣ مختبرا لشلل الأطفال. وقد أعلنت الهدنة في أحيان كثيرة للسماح باجراء حملات التمنيع في أفغانستان، والسلفادور، وبيرو والفلبين وسري لانكا والسودان وطاجيكستان.

٣- واذا أمكن الاستمرار في معدل التقدم الحالي، فان بالامكان استئصال شلل الأطفال من العالم بحلول عام ٢٠٠٠، أو بعد ذلك بفترة وجيزة. ومنذ عام ١٩٨٨ انخفض عدد الاصابات المبلغ عنها من قبل الدول الأعضاء في المنظمة بمقدار ٨٥٪. وقد تم الاشهاد باستئصال شلل الأطفال في الاقليم الأمريكي في عام ١٩٩٤، وبعد ذلك بثلاث سنوات ظهرت آخر اصابة في بيرو. أما في اقليم غرب المحيط الهادئ فقد ظهرت آخر اصابة في كمبوديا في آذار/ مارس ١٩٩٧. واعتبارا من منتصف عام ١٩٩٨، لم يبق سوى خمسين بلدا تعتبر بلدانا يتوطنها شلل الأطفال، وتقع بصورة رئيسية في جنوب آسيا وأفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى (الملحق).

---

١ القرار ج ص ع ٤١-٢٨.

٤- وسيعود استئصال شلل الأطفال بالفائدة على العالم بالوقاية من مئات الآلاف من الاصابات بشلل الأطفال سنويا، ويؤدي الى وفورات مباشرة تبلغ مليار ونصف المليار دولار أمريكي كل سنة بعد وقف التمنيع. وقد أدت مبادرة الاستئصال هذه الى تنشيط برامج التمنيع في العديد من البلدان، وساعدت على اعادة اقامة سلسلة التبريد وتحسين التغطية الروتينية. ومن فوائدها أيضا نظم الترصد المتكاملة المحسنة، والموظفين الصحيين المدربين والشبكة العالمية لمختبرات علم الفيروسات. وقد أدى توزيع الفيتامين "أ" أثناء أيام التمنيع الوطنية في ٤٣ بلدا الى الوقاية من العمى والى تخفيض معدل الوفيات من الحصبة وغيرها من الأمراض المعدية. وبالنظر الى "مرونة" العديد من النظم الصحية، اضافة الى اتاحة التمويل الجديد، فانه لم تحدث أية انقطاعات ذات شأن في الخدمات الصحية الأخرى أو في تحويل الأموال. وقد أسفر استئصال شلل الأطفال في نصف الكرة الغربي عن اعتماد اقليم الأمريكتين هدفا للتخلص من الحصبة.

القضايا المطروحة

٥- بلغت مبادرة استئصال شلل الأطفال الآن مرحلة حاسمة ذلك أن المرض مازال يتوطن بعض البلدان المتبقية التي تواجه صعوبات أكثر من غيرها. وتعتبر ستة بلدان (بنغلاديش واثيوبيا والهند ونيبال ونيجيريا وباكستان) المستودعات الرئيسية لشلل الأطفال حيث تسهل كثرة السكان، وارتفاع معدلات الولادة، والمناطق المكتظة التي تفتقر الى الاصحاح المناسب والتمنيع الروتيني الكافي انتقال فيروس شلل الأطفال. ويعتبر تنفيذ أنشطة الاستئصال تحديا خاصا في سبعة بلدان تتأثر بالنزاعات (أفغانستان وأنغولا وليبيريا وسيراليون والصومال والسودان وطاجيكستان). وتعتبر جمهورية الكونغو الديمقراطية من التحديات الفريدة باعتبارها مستودعا رئيسيا يشهد النزاعات في الوقت نفسه.

٦- وقد دفعت البلدان خلال المراحل الأولى من عملية استئصال شلل الأطفال ما يتراوح بين ٨٠٪ و٩٠٪ من اجمالي التكاليف. بيد أن رداءة مستويات البنى الأساسية والموارد الصحية المتاحة في البلدان المتبقية التي يتوطنها شلل الأطفال تعني الاضطرار الى تحمل نسبة مئوية أعلى من المصادر الخارجية لدفع تكاليف الاستئصال. وهناك حاجة ملحة للارادة السياسية والموارد المالية لتسريع خطى مبادرة الاستئصال وتجنب التأخير الذي قد يتهدد النجاح حتى الآن ويزيد بصورة كبيرة من النفقات الاجمالية. ويتعين أيضا استمرار هذا الدعم في البلدان التي أصبحت خالية من شلل الأطفال الآن، باعتبار أن نوعية الترصد والتمنيع بدأت الآن بالتردي في بعض المناطق.

٧- ومع ازدياد عدد البلدان التي تتحرر من هذا المرض فان الخطر الناجم عن مخزونات المختبرات من فيروس شلل الأطفال البري يزداد ازديادا كبيرا. فاذا تسرب فيروس شلل الأطفال البري بصورة عرضية بعد وقف التمنيع، فانه سيعاود الانتشار مرة أخرى. وقد وضعت منظمة الصحة العالمية خطة العمل العالمية والجدول الزمني للتعامل المأمون مع فيروس شلل الأطفال البري والمواد المعدية المحتملة واحتوائها في المختبرات الى أقصى حد ممكن. وتتطلب هذه الخطة من البلدان وضع كشوفات بمخزونات المختبرات من فيروسات شلل الأطفال البرية، وتدمير المخزونات التي ليس لها أية قيمة علمية ونقل المخزونات المتبقية الى مستودعات مؤقتة اعتبارا من عام ١٩٩٩.

الاجراءات المستقبلية

٨- لابد من الاسراع بتنفيذ أنشطة الاستئصال في أربعة عشر من أشد البلدان معاناة، مع اجراء جولات تمنيع اضافية خلال أيام التمنيع الوطنية في العديد من المناطق، وتحسين البيانات المستمدة من عمليات ترصد شلل الأطفال الرخو الحاد بغية تحديد المناطق التي مازال يسكنها فيروس شلل الأطفال البري تحديدا دقيقا ووضع هدف يتمثل في عملية "تطهير" واسعة النطاق بالتمنيع من بيت الى بيت بغية وقف الانتقال.

ويتعين ضمان اعلان الهدنة لاجراء التمنيع في البلدان التي تشهد نزاعات. ولابد أن تضمن جميع البلدان تنظيم أيام تمنيع ذات نوعية رفيعة تشمل جميع الأطفال دون الخامسة.

٩- وهناك حاجة لأن ترفع المنظمة لواء الدعوة لضمان الدعم السياسي والأموال اللازمة للاضطلاع بهذه الأنشطة. وتشير تقديرات المنظمة الى الحاجة لما مجموعه ٧٠٠ مليون دولار أمريكي من المصادر الخارجية على مدى السنوات الثلاث المقبلة، حيث أن العجز الحالي في هذا الميدان يبلغ ٣٥٠ مليون دولار أمريكي. وهناك ضرورة أيضا لانشاء صندوق طوارئ يتيح الاستجابة السريعة والفعالة عندما تسنح الفرص في البلدان التي تشهد نزاعات أو التي تعتبر معزولة سياسيا.

١٠- وينبغي أن يبدأ تنفيذ خطة عمل المنظمة لاحتواء فيروسات شلل الأطفال البرية في عام ١٩٩٩. وتدعو الحاجة الى اقامة مجموعة تنسيق تتمتع بسلطة الاشراف على العملية وتوفير الارشاد للمنظمة وتقديم التقارير الرسمية الى اللجنة العالمية للاشهاد على استئصال شلل الأطفال.

الاجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١١- المجلس التنفيذي مدعو الى النظر في مشروع القرار التالي:

المجلس التنفيذي،

اذ يحيط علما بتقرير المدير العام عن استئصال شلل الأطفال على النطاق العالمي،

يوصي جمعية الصحة العالمية الثانية والخمسين باعتماد القرار التالي:

جمعية الصحة العالمية الثانية والخمسون،

اذ تؤكد مجددا على التزام منظمة الصحة العالمية باستئصال شلل الأطفال من العالم بحلول أواخر عام ٢٠٠٠؛

واذ تسلم باحراز تقدم كبير في اتجاه استئصال شلل الأطفال حيث أن مناطق جغرافية شاسعة من العالم أصبحت الآن خالية من هذا الداء ونظرا لحدوث انخفاض قدره ٨٥٪ في عدد الحالات المبلغ عنها سنويا منذ بدء حملة الاستئصال العالمية في عام ١٩٨٨؛

واذ تلاحظ، مع ذلك، أن عددا من بلدان جنوب شرق آسيا وأفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى تظل، اعتبارا من أيار/ مايو ١٩٩٩، بلدانا يتوطنها هذا المرض بعضها اما تمزقه الصراعات أو يشكل "مستودعات" كثيفة السكان لفيروس شلل الأطفال البري؛

١- **تحث** الدول الأعضاء التي يتوطنها شلل الأطفال على التعجيل بأنشطة استئصاله عن طريق تنظيم جولات تمنيعية اضافية سواء كان ذلك على الصعيد الوطني أو دون الوطني؛ وتحسن نوعية أيام التمنيع الوطنية عن طريق التأكد من الوصول الى كل طفل، والقيام بحملات "تطهير" من بيت الى بيت، وتحسين الترصد عن طريق ضمان كشف جميع الاصابات بشلل الأطفال الرخو الحاد وتقصيها على الفور؛

٢- **تحث** الدول الأعضاء الخالية من شلل الأطفال على الحفاظ على ارتفاع مستويات التغطية التمنيعية وترصد شلل الأطفال حتى يتم الاشهاد العالمي على استئصاله؛

٣- **تحث** جميع الدول الأعضاء على ما يلي:

(١) حشد كافة الموارد البشرية والمالية الضرورية للاسراع باستئصال المرض من البلدان التي يتوطنها شلل الأطفال؛

(٢) البدء في تنفيذ العملية التي تقود الى احتواء فيروس شلل الأطفال البري في المختبرات بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية؛

٤- **تطلب الى** المدير العام القيام بما يلي:

(١) حث كل الشركاء على تيسير التعجيل بمبادرة استئصال شلل الأطفال خلال الفترة الحاسمة ١٩٩٩-٢٠٠١؛

(٢) التعاون مع سائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى في اتخاذ ترتيبات هدنات في البلدان التي تمزقها الصراعات فيما يتعلق بأنشطة الاستئصال وأنشطة التسهيل؛

(٣) المساعدة على حشد الموارد المالية اللازمة لتنفيذ أنشطة الاستئصال بما في ذلك انشاء صندوق للطوارئ لتلبية احتياجات البلدان التي تمزقها الصراعات، والبلدان التي صنفت على أنها مستودعات كبرى لفيروس شلل الأطفال البري وسائر البلدان التي تمر بظروف عسيرة؛

(٤) التعاون مع الدول الأعضاء على انشاء آلية للاشراف على عملية الاحتواء المختبري لفيروس شلل الأطفال البري.

الملحق

مقارنة بين انتقال فيروس شلل الأطفال "المعروف أو المحتمل" في الفترة الممتدة بين ١٩٨٨ وحتى كانون الثاني/ يناير ١٩٩٨

فيروس شلل الأطفال البري ١٩٨٨

فيروس شلل الأطفال البري ١٩٩٨

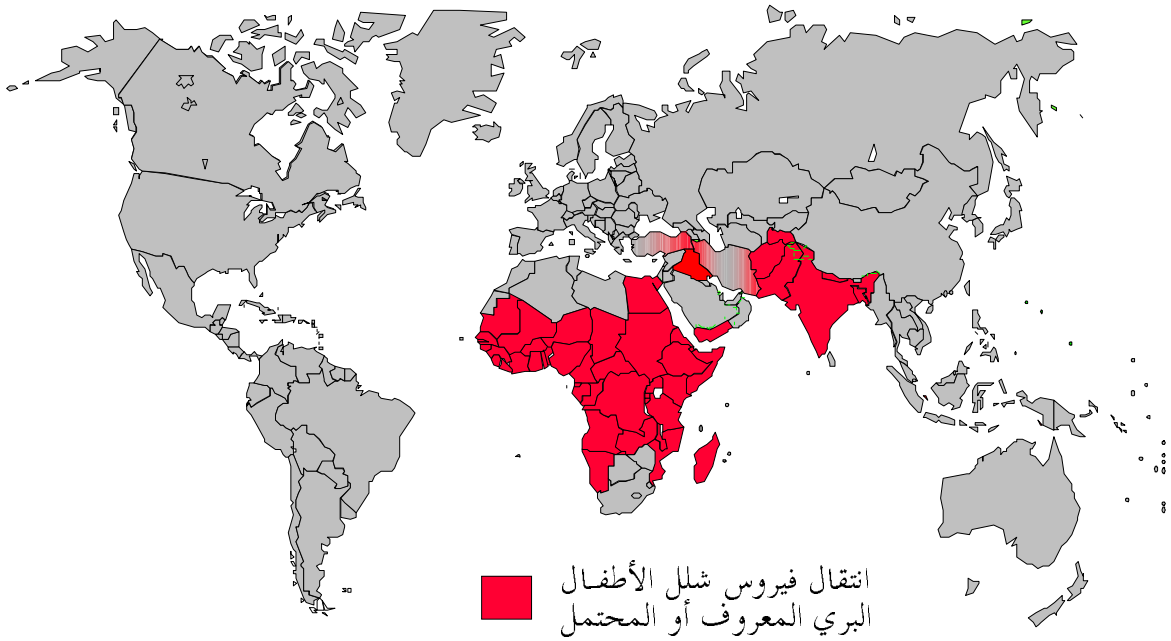

= = =